كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Preservation of Islamic Identity in the age of Alienation of Islam

Mohamed Talal Adel Fakhry[١]
Hussein Mutlaq Najam[١]
Aws Nadem Saleh Ahmed[٢]

١- University of Tikrit /./ College of Islamic Sciences
٢- University of Tikrit / College of Education for Humanities.

Mail:mohammed١٢٠aa@gmail.com
phone: ٠٧٧١٠٦٨١١٤٦

Mail: awsnadem٢٢@gmail.com
phone: ٠٧٧٠٢٠٩٨٧٧٦

Mail: astadhusin@gmail.com
phone: ٠٧٧٠٨٩٧٧٤٢٤

***Keywords*:**

Alienation
west
squeeze out
Identity
Islam

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ٣ Mar. ٢٠١٩
Accepted ١٩ May. ٢٠١٩
Available online ٠٦ xxx ٢٠١٩
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

No nation or community, whether they are a group or individuals, can live in this life without an identity bearing their Personality and goals. This identity is a well-known description of which the nations boast of each other. The Islamic Ummah is one of these nations that Allah had dignified her as being part of Islam.The Islamic identity represents the personality of the Muslim, which makes him distinguished among the identities of the world, and invites him to pride, pride and adherence to it, and how it is the identity of the prophets and messengers, and adopted by the honorable creation Muhammad (peace be upon him) and the followers of companions and followers and those who followed them, The first Islamic times represent the pride of Muslims and their pride in their personality and their Islamic identity after they took pride in their religion and conveyed a bright image to the whole world about Islam by their ethics and their dealings.

After centuries of the spread of Islam and the entry of Muslims in the masses, the Muslim feels today a kind of alienation and loss of Islamic identity, and intensified this alienation and brutality after the fall of nations on the Islamic world and its people, trying to extinguish the light of God in his land, leaving the Islamic nation gradually little religion affected by the decoration and adornment of the world, And our enemies have intensified their attacks on our nation in various kinds of Westernization and distortion of our religion and civilization. Our Prophet Muhammad has warned us of the best of prayers and peace over what will afflict this nation of strife and calamities. To be received by her Lord. This is a difficult stage for the Muslim nation that is going through it in its alienation. It represents a stage of discrimination for the people. There is someone who is steadfast in the guidance of the religion of Islam, sticking to the book of his Lord and the Sunnah of His Prophet, peace and blessings be upon him.

© ٢٠١٩ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٦,٢٠١٩,١

الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر غربة الإسلام

محمد طلال عادل/جامعة تكريت/كلية العلوم الإسلامية
حسين مطلك نجم/جامعة تكريت/كلية العلوم الإسلامية
أوس ناظم صالح / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الأنسانية

الخلاصة

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

لا يمكن لأي امه أو مجتمع سواء كانوا جماعة أو افرادا أن يعيشوا في هذه الحياة من دون هوية تحمل شخصيتهم وأهدافهم، وهذه الهوية هي وصف معتبر تتفاخر بها الامم فيما بينها، والامة الإسلامية واحدة من هذه الامم التي حملت هدفا ساميا وعظيما منذ ما يزيد عن ألف قرن، فكرمها سبحأنه وتعالى بذلك ألا وهي هوية الأنتماء الى الإسلام.

أن الهوية الإسلامية تمثل شخصية المسلم التي تجعله مميزا من بين الهويات في العالم، وتدعوه الى الاعتزاز والفخر والتمسك بها، وكيف لا وهي هوية الأنبياء والرسل، وتقلدها أشرف الخلق محمد (صلى الله عليه وسلم) ومن تبعه من الصحابة والتابعين ومن تبعهم ، ولقد كانت العصور الإسلامية الأولى تمثل عز المسلمين وفخرهم بشخصيتهم وهويتهم الإسلامية بعد أن اعتزوا بدينهم ونقلوا صورة مشرقة للعالم أجمعه عن الإسلام بأخلاقهم ورقي تعاملاتهم.

وبعد مرور قرونٍ على أنتشار الإسلام ودخول المسلمين فيه أفواجاً يشعر المسلم اليوم نوعا من الغربة وفقدان للهوية الإسلامية، واشتدت هذه الغربة والوحشة بعد أن تداعت الامم على العالم الإسلامي وأهله، محاو لين إطفاء نور الله في ارضه، فتركت الامه الإسلامية دينها شيئا فشيئا متأثرين بزخرف الدنيا وزينتها، وشدد اعداء الامة من هجماتهم على امتنا بشتى أنواع التغريب والتشويه لديننا وحضارتنا، ولقد نبه نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام على ما سيصيب هذه الامة من فتن ومصائب تعصف بها، فأرشدها على ما ينجيها ويخلصها منها لتحافظ على شخصيتها ومكانتها من بين الامم الى أن تلقى ربها.

وهذه المرحلة العصيبة على الامة الإسلامية التي تمر بها بغربتها، تمثل مرحلة تمييز للصفوف، فيتميز من هو ثابت على هدي دين الإسلام، معتصماً بكتاب ربه وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام، .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين مقدر الامور ومدبرها للخلق اجمعين، وجعل الدنيا دار امتحأن وبلاء ليميز الله من عباده من هو فيها طائع ممن هو في شقاء، والصلاة والسلام على من ارسله برسالة الإسلام محمدٍ خيرِ الأنام صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

اما بعد:

فلقد خلق الله البشرية منذ أن جعل آدم عليه السلام خليفته في أرضه وسخر لهم ما في الأرض ليجدوا منها ما يؤمن سبل العيش الرغيد وليعيشوا حياتاً تليق بكرامتهم وأرسل لهم الرسل ليرشدوهم ويوصلوا لهم رسالة الله جلَّ شأنه ومراده من خلقهم وايجادهم، فمن حكمته تعالى أنه خلق الناس على أصناف شتى فمنهم الصالح والطالح والمؤمن والكافر وجعل لكل نبي أعداء له ولاتباعه وفتنا يفتنهم الله تعالى ليخرج منهم أولياءه وعابده الذين يعبدونه كما أراد.

وكان آخر ما ختم الله به رسله أن بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالإسلام لتكون شريعته خاتمة، فنسخ بها كل الشرائع والاحكام السابقة وأتم به مكارم الاخلاق، وبعد أن أذن الله لنبيه بنشر دعوته لم تطب نفوس كثيره أن يكون هذا الدين هادما لمعتقداتها ومعبودتها من دون الله فحاربوه وآذوه واتباعه وعرضوا عليهم من فتن الدنيا ليصدوه عن دعوته، فكانت عدواة وبلاءً وتمحيصا للمؤمنين، ثم أنتشر دين الإسلام ودخلت الامم في الإسلام وفتحت الفتوحات التي بلغت اقصى بلاد الغرب والشرق وسعد الناس بالإسلام وبنوره وعاشوا في ظله وعزته.

وبعد أن مرت القرون والسنوات بدأ المسلمون يتركون دينهم شيئا فشيئا وركنوه الى الدنيا وأنسلخوا عن نور الله الذي قدم من اجله رسول الله وصحابته أنفسهم واموالهم ليكون لنا ضياءً نستضئ به في ظلمات الدنيا المظلمة بفتنها وشهواتها فما رعوا ذلك حق رعايته، فأصبحت هوية المسلم في خطر وعلى شفا هأوية، فلقد اصابها شتى أنواع التغريب من تغريب فكري وثقافي واخلاقي، وهذا ما يدعونا الى اليقظة والحذر لحراسة جيلنا والاجيال القادمة.

أهمية وأهداف الموضوع:

أن القارئ لعنوان الموضع يعلم جليا أن المسلم في زمان الغربة التي أخبر عنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعيش في كل يوم بين تيارات وجماعات واتجاهات شتا وفتن تجعل الحليم حيرأنا فيها لا يدري كيف يخرج منها وكيف ينجو الى بر الامان، فيحتاج الى تعريفه بالفتن وكيف النجاة منها والتصديق بموعد الله ورسوله للمسلمين الصابرين المحتسبين، ليحافظ على هويته في هذا الزمن.

منهجيه البحث:

كانت طريقتنا في هذا البحث هو استقراء المفاهيم والنصوص الشرعية حول هذا الموضوع، ودراسة مختلف المصادر والمراجع لإيجاد الحلول لمشكلة البحث من خلال نقولات العلماء السابقين واللاحقين.

الدراسات السابقة:

تنوعت كتابات العلماء عن الفتن والملاحم في اخر الزمان وعن غربة الإسلام فنجد علماء الحديث يبوبون باباً للفتن قبل أن يذكروا ما ورد من نصوص كالبخاري مثلا، ومن ثم شرح كثير من العلماء هذه النصوص وفصلوا في ذلك، وتتابع العلماء في الكلام عن هذا الموضوع لأهميته، فمن هؤلاء الامام ابن رجب الحنبلي وكتابه المشهور (كشف الكربة في وصف أهل الغربة) وهو كتاب حوى كل أطراف الموضوع وأبدع فيه، وفي عصرنا ألف الشيخ حمد بن عبد الله التويجري كتاب (غربة الإسلام)، حيث تناول المؤلف فيه كيف يحافظ المسلم على عقيدته والبعد عن مصائد الشيطان والأنس، وممن كتب عن الهوية الإسلامية والحفاظ عليها الدكتور جسام محمد الياسين حيث الف كتاب (الهوية الإسلامية) متناولا فيه صور ضياع الهوية الإسلامية والمخاطر التي تحاك لامتنا.

التحديات التي واجهت الباحثينَ:

لقد واجهت الباحثينَ عقبات تمثلت بقلة المصادر التي تتناول فكرة الموضوع وهذه مشكلة تعترض أي باحث، ولذا تتطلب استقراء مزيد من اقوال واراء العلماء والوعاظ المنشورة في الأنترنيت للاستفادة منها في إيجاد حلولا مناسبة لمشكلة البحث.

خطة البحث:

بعد هذه المقدمة اقتضت خطة البحث أن تكون كالآتي:

المبحث الأول التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول: التعريف بالغربة

المطلب الثاني : التعريف بالهوية

المطلب الثالث: النصوص الشرعية الواردة حول الغربة

المطلب الرابع: نشأة الهوية الإسلامية وأبرز مقوماتها ومميزاتها

المبحث الثاني : أثر الغربة على الهوية الإسلامية

المطلب الأول: مظاهر الغربة في عصرنا

المطلب الثاني : صور تهميش الهوية الإسلامية

المطلب الثالث: مقومات حفاظ المسلم على هويته الإسلامية في عصر التغريب

الخاتمة: وفيها اهم ما تُوصِل إليه من نتائج.

وهذا فأن يكن صوابا فمن الله وأن يكن خطا فمنا ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئأن وصلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول: التعريف بالغربة:

أولا: تعريف الغربة لغة:

ذكر صاحب كتاب لسان لعرب بأن الغُرْبَةُ والغرْب تعني: "النُّزوحُ عن الوَطَن والاغْتِرابُ؛ قال المُتَلَمِّسُ[1]:

أَلا أَبْلِغا أَفناءَ سَعدِ بن مالكٍ ***** رِسالةَ مَن قد صار، في الغُرْبِ، جأنبُهْ

والاغْتِرابُ والتغرُّب كذلك؛ تقول منه: تَغَرَّبَ، واغْتَرَبَ، وقد غَرَّبه الدهرُ.

والغَرْبُ والغَرْبة: الحِدَّةُ، ويقال لِحَدِّ السيف: غَرْبٌ.، ويقال: في لسانه غَرْبٌ أَي حِدَّة"[2].

وجاء في مختار الصحاح: "غ ر ب الغُرْبَةُ الاغْتِرَابُ تقول تَغَرَّبَ واغْتَرَبَ بمعنى فهو غَرِيبٌ وغُرُبٌ بضمتين والجمع الغُرَبَاءُ والغُرباءُ أيضا الأباعد واغْتَرَبَ فلأن إذا تزوج إلى غير أقاربه وفي الحديث

{اغتَرِبوا لا تُضوُوا} وتفسيره مذكور في ض وى والتَّغْرِيبُ النفي عن البلد وأغْرَبَ جاء بشيء غريب وأغرب أيضا صار غريبا وأسوَدُ غِرْبِيبٌ بوزن قِنديل أي شديد السواد ....."[٣].

تنوعت تعريفات كلمة الغربة في قواميس اللغة لكن معناها متقارب وهي الاغترابُ والتغرُب.

ثأنيا: تعريف الغربة اصطلاحا:

أما معنى الغربة عند علماء الشرع، فعند البحث في كلام الفقهاء نجد أنهم يستخدمون هذا اللفظ في باباً الحدود والتعزيز، ومن ذلك (تغريب) الزأني المحصن من بعد جلده عند من يقول بالجمع بين الجلد والتغريب، فيبعد الى خارج بلده (البلد الذي فعل فيه فاحشة الزنا) الى بلد آخر، وذلك لإيحاشه بالبعد عن الاهل والوطن [٤].

وتناول العلماء لفظ (الغربة) في باباً غربة الإسلام وأهله في بداية ظهوره وما سيلحق به وباهله في آخر الزمان فهو (كالغريب المنقطع عن إخوأنه المعوز)[٥].

واما المراد بعصر غربة الإسلام: هو هذا الوقت الذي يعيش فيه المسلمون غربتهم، حيث قل الصاحب فيه، والناصح المرشد، وتداعت الفتن والامم على المسلمين من كل اتجاه، فهو الزمن الذي أخبر عن حاله نبينا محمد (صلى عليه وسلم) وحال امته فيه.

المطلب الثاني : تعريف الهوية

أولا: تعريف الهوية لغة

جاء في كتاب التعريفات للجرجأني أن الهوية: " الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق"[٦]؛ فحقيقة الأنسأن شخصيته وذاته العام وأبرز ما يميزه عن غيره.

ثأنيا: تعريف الهوية اصطلاحا:

تعني الهوية لاي امة:" هي صفاتها التي تميزها من باقي الامم لتعبر عن شخصيها الحضارية"[٧].

وهوية المسلم دينه ومنهج الرسول الكريم الذي بعثه الله تعالى به إلينا، والحضارة الإسلامية للمسلمين وثقافتهم جزء مهم من هذه الهوية، التي نعتز بها جميعا.

المطلب الثالث: النصوص الشرعية الواردة حول الغربة

لقد وردت أحاديث كثيرة عن بداية الإسلام غريبا وأنه سيعود غريبا كما بدأ، ومن هذه الأحاديث اذكر منها ما صحّ:

الحديث الأول: "عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء))[٨].

وبين شراح الحديث مفرد الحديث: "قوله: (بدا) يحتمل أن يكون بلا همزة، أي: ظهر، أو بهمزة، أي: ابتدأ، والثاني هو الأشهر على الألسنة، ويؤيده المقابلة بالعود فأن العود يقابل بالابتداء (غريبا) أي: لقلة أهله وأصل الغريب البعيد من الوطن (وسيعود غريبا) بقلة من يقوم به ويعين عليه، وأن كان أهله كثيرا

(للغرباء) القائمين بامره وطوبى فعلى من الطيب وتفسر بالجنة وبشجرة عظيمة فيها وفيه تنبيه على أن نصرة الإسلام والقيام بامره يصير محتاجا إلى التغرب عن الأوطان والصبر على مشاق الغربة كما كان في أول الامر"[٩].

فالغربة التي لاقاها المسلمون في بدايات نشر الإسلام في مكة وما لاقوه من اضطهاد ومحاربة للمسلمين بشتى أنواع التضييق والتشويه قد عادت في زماننا تظهر من جديد مصدقا لقول النبي (صلى الله عليه وسلم).

الحديث الثاني : ((عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: أن الإيمأن بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس، والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن الإيمأن إلى بين هذين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها))[١٠].

قال الامام القارئ: والمراد من الحديث الشريف أن أهل الإيمأن يفرون بإيمأنهم إلى المدينة وقاية بها و حفاظا على أنفسهم، أو لأنها وطنه الذي ظهر فيه وقوي بها وهذا إخبار عن آخر الزمان حين يقل الإسلام (كما تأرز الحية إلى جحرها) أي: كما تعود الى جحرها كما خرجت منه (وليعقلن) هنا جواب قسم محذوف والتقدير: والله ليعتصمن أي: ليتحصن وينضم ويلتجئ (الدين) أبرزه وحقه الاضمار إعلاما بعظيم شرفه ومزيد فخامته، ويشير الحديث الى أن الدين في آخر الزمان عند ظهور الفتن واستيلاء الكفرة والظلمة على بلاد أهل الإسلام يعود إلى الحجاز كما بدأ (غريبا) أي كالغريب أو حال (ويرجع غريبا) أي كما بدأ يعني أهل الدين في الأول كانوا غرباء ينكرهم الناس ولا يخالطونهم هكذا في الاخر (فطوبى للغرباء) الذين يتمسكون بدينهم ويظهرونه بقدر طاقتهم[١١].

الحديث الثالث: عن جندب بن عبد الله أنه سمع سفيأن بن عوف يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((ذات يوم ونحن عنده: طوبى للغرباء، فقيل من الغرباء يا رسول الله قال: أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم))[١٢].

قال القاضي عياض – رحمه الله – قوله غريبا أن معناه في المدينة وأن دين الإسلام بدأ بها غريبا وسيعود اليها، واضاف القاضي وظاهر الحديث يفيد العموم وهو أن الإسلام بدأ في آحاد من الناس وهم قلة قليلة، ثم أنتشر وظهر، ثم سيلحق به النقص والاخلال حتى لا يبقى الا في آحاد وقلة أيضا كما كان أول مره[١٣].

ومن صفات هؤلاء المغتربين الذين أثنا عليهم النبي (صلى الله عليه وسلم): "التمسك بالسنة إذا رغب عنها الناس وترك ما أحدثوه وأن كان هو المعروف عندهم وتجريد التوحيد وأن أنكر ذلك أكثر الناس وترك الأنتساب إلى أحد غير الله ورسوله لا شيخ ولا طريقة ولا مذهب ولا طائفة بل هؤلاء الغرباء منتسبون إلى الله بالعبودية له وحده وإلى رسوله بالاتباع لما جاء به وحده وهؤلاء هم القابضون على الجمر حقا وأكثر الناس بل كلهم لائم لهم"[١٤].

وهذا مجمل ما جاء من أحاديث النبي عليه أفضل الصلاة والسلام في هذا الباباً ، وقد وردت أحاديث أخرى تحمل نفس المعنى تصف أحوال آخر الزمان.

المطلب الرابع: نشأة الهوية الإسلامية وأبرز مقوماتها ومميزاتها:

أولا: نشأة الهوية الإسلامية:

بدأت الهوية الإسلامية تتشكل معالمها منذ بداية بعثة النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث شكلت بعثه ثورة وتغير شامل للمجتمع الجاهلي الذي اصطبغ بعبادات لا يرتضيها رب العالمين، وكثر فيه الجهل زمنا طويلاً فكانت دعوته عليه الصلاة والسلام أول مهام تشكيل الهوية الإسلامية، فأخذ تعاليم الإسلام ومنهجه يدخل شيئاً فشيئاً و يتغلل الى قلوبهم حتى أصبح في قلوبهم كانه منقوش على حجر لا يزعزعه شيء، حتى صارت حياتهم كلها على وفق المنهج الله سبحأنه الذي ارتضاه لهم، وكان عليه الصلاة والسلام طوال بعثته يعمل على صياغة الأنسأن وتهيئته على نحو جديد مختلف عما كان عليه من الظلال والجاهلية والعصبية، ليكون متهيئا لحمل رسالة الإسلام الى كل الأنسأنية، والتي هي وظيفة الأنسأن المسلم في وجوده بهذا الكون(١٥).

واستمر المسلمون من بعد صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتوارثون ويتناقلون هذا النور الوهاج ليضيء لهم طريقهم، فبذلك أنشأت أعظم حضارة الإسلام وشع نورها الى كل الامم، فحقاً تُعدُ هوية صافية نقية لِما أنتجته من اشعاعات فكرية وحضارية للبشرية الى يوم الدين.

ثأنيا: أبرز مقومات الهوية ومميزاتها:

أن لكل هوية في المجتمع لها سمات ومميزات تشتهر بها وتُميزها عن غيرها، فمن اهم سمات وخصائص الهوية الإسلامية:

١- أنها هوية متميزة عن غيرها من الهويات، وهذا التميز هو الذي يعطي كل جماعة أو امة مقومات بقائها ويحفظ لها ثقافتها وخصوصيتها، فلا يذوبون في ثقافات أو هويات غيرهم من الامم(١٦).

٢- تتميز بأنها قد اكتملت اركانها: العقيدة، ثم التاريخ، واللغة، وإذا ركزنا الحديث على الهوية الإسلامية فسوف نجد أنها مستوفية لكل مقومات الهوية الذاتية المستقلة، بحيث تستغني تماماً عن أي (لقاح) أجنبي عنها(١٧).

٣- ومن سمات الهوية الإسلامية، أنها تجمع وتوحد تحت لوائها جميع المنتسبين لها، وتربط بينهم برابط وثيق. قال تعالى: ﴿ *أَنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ* ﴾ (١٨). (١٩)

٤- تؤمن الهوية الإسلامية بالوسطية والاعتدال في الامور كلها: فهي تنشد الاعتدال والتوازن بين المادة والروح، وبين الدنيا والآخرة(٢٠).

٥- ربأنية مصدرها: تشكلت الهوية الإسلامية مع ظهور الرسالة المحمدية الخالدة على صاحبها الصلاة وأتم التسليم، فكان الصائغ والمشكل لها وهو القرأن الكريم، فهو يَعد المصدر الأساسي للهوية الإسلامية بفضل ما ورد من تعاليم دينيه وأخلاقية واجتماعية، ولكونه صالحا لكل زمان ومكان ومساير لمتطلبات كل عصر ومستجداته[٢١].

٦- الأنفتاح الواعي: تميزت الهوية الإسلامية بأنفتاحها الواعي على الثقافات الأخرى والأنفتاح الواعي هو عدم اتخاذ الفرد موقفا سلبيا مما هو جديد عليه سواء كان ماديا أو معنويا لمجرد أنه جديد، ويتفاعل معه حتى يثبت له بطرق معقولة عدم فائدة التعامل مع هذا الجديد[٢٢].

المبحث الثاني

أثر الغربة على الهوية الإسلامية

المطلب الأول: مظاهر الغربة في عصرنا

لو تتبعنا سيرة الأنبياء والصالحين وتدبرنا سيرهم نرى أنهم لم يذوقوا طعم الراحة ولم تفرش لهم الأرض وردا بل كانوا غرباء في قومهم تكالب عليهم الأقوام وشردوهم وآذوهم لما جاءوا به من الحق من عند ربهم، فهذا نبي الله إبراهيم (عليه السلام) كان غريبا بين قومه متمسكا بدينه صابرا على أذاهم واذى أبيه عندما توعده بالرجم، وأذى قومه عندما ألقوه في النار، فهاجر في سبيل الله تاركاً أرض قومه[٢٣]. ولنا في أصحاب الكهف دروس في الصبر والتمسك بالعقيدة، فلما كانوا غرباء في قومهم وخأفوا على دينهم من أن يفتنهم المشركين هاجروا في سبيل الله تاركين الدنيا وما فيها فجعلهم الله آية وخلد ذكرهم في آيات تتلى إلى قيام الساعة[٢٤].

فمن خلال المثالين اللذين ذكرتهما نجد أن خير البشرية وخير خلق الله لم يلقوا ترحيبا ولا طاعة من قومهم بل لاقوا الأذى بأجسادهم وأبنائهم وأموالهم واعز ما يملكون لأجل الحفاظ على الهوية الخالدة الى يوم الدين ألا وهي هوية الدين والعبودية لله وحده.

وغربة زمننا من اشد الغربة التي تمر بها امتنا الإسلامية اليوم، فأن كان للمسلمين الأوائل نصير وجسد واحد، فاليوم لا معين ولا مغيث للمسلمين إلا الله تعالى، فقد تفرق المسلمين بعضهم عن بعض، وخذل بعضهم بعضا إلا ما رحم الله، قال الشيخ أبو إسحاق احد علماء مصر واصفاً حال المسلمين اليوم: "وغربة أهل الدين في هذه الأزمنة المتأخرة، مع عدم وجود النصير، ومع قلة الأتباع، ومع قلة الصبر؛ يجعل الغربة مضاعفة (الذين يُصلحون إذا فسد الناس) أو (الذين يَصلحون إذا فسد الناس) يدل على أنتشار الفساد العريض، مع قلة الداعين إلى السنة، حتى يصير الواحد منهم أغرب من فرس دهماء في غلس، أرأيت إلى الفرس السوداء شديدة السواد إذا وقفت في ظلمة الليل البهيم أتستطيع أن تبصرها ؟ ﴿إِذَا

﴿أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾[٢٥]، أن الغرباء الأولين كانوا يستعلون بإيمأنهم لذلك كانوا يستهوون العذاب، تخلل الإيمأن ووصل إلى شغاف قلوبهم...."[٢٦].

ومظاهر الغربة في زماننا كثيرة ومتنوعة، ولكن يمكن إجمال أهم مظاهر الغربة ما يلي:

١- غربة في العقيدة، فلا يوجد من هو متمسك بعقيدة ومنهج الأولين من جميع جوأنبها إلا القليل من الناس؛ حيث دخلت الخرافة والشركيات والبدع على دين الإسلام في أكثر بلدأن المسلمين[٢٧].
٢- غربة في السلوك والأخلاق الفاضلة، وتزامن ذلك مع أنفتاح الدنيا وكثرة الشهوات[٢٨].
٣- ومن مظاهر الغربة السير مع الكثرة من دون مبالاة من صوابهم أو خطاهم[٢٩].
٤- كثرة الأقأويل والمعتقدات والآراء المخالفة للكتاب والسنّة، وكثرة الدعاة إلى تلك الآراء والمعتقدات والأقأويل، فيلتبس على كثير من الناس الحق بالباطل، والسنّةُ بالبدعة[٣٠].
٥- اتباع الهوى، وأنتشار العصبيّة للمذاهب والآراء، حتى ليصبح الداعي إلى السنة كانه يدعوهم فيما يحسبون ويظنون – إلى اتباعه[٣١].
٦- ويمكن القول أن أعداء الإسلام لهم اليد الطولى في محاربة الإسلام والمسلمين ومحاو لين تغريب هذا الدين نيلاً منه ومن أهله.

ولا شك أن هذه المظاهر ذات أثر كبير على هوية المسلم، لأن ما جاء به نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وما كان عليه الصحابة والتابعين وائمتنا هي أفضل ما يمثل هويتنا، وهذا معيار لتمييز شخصية المسلم وهويته عما أصابها من تغريب وخدش في عصرنا.

المطلب الثاني : صور تهميش الهوية الإسلامية في هذا العصر

قد تبين من خلال حديثنا عن مظاهر الغربة في عصرنا أن لها آثار كبيرة على هوية المسلم وشخصيته وعاداته وتقاليده وسلوكه، وباختصار أن الهدف من تهميش هوية المسلمين هو لفصلهم عن الماضي الذي هو مصدر دينهم وعقيدتهم وحضارتهم، فمن اشكال وادوات تشويه الهوية الإسلامية في عصرنا:

١- **أنحراف المسلمين عن دينهم:** الناظر الى حال المسلمين اليوم جد أن كثيرا من المفاهيم العقدية والتعبدية قد تغيرت وحُرفت عن مسارها، فحُرفت عقيدتهم تجاه ربهم سبحأنه وتعالى، وفُسخت تعاليم الإسلام عن حقيقتها وجوهرها، حتى ساهمت هذه الأنحرافات غزو أعداء المسلمين لديارهم بثقافات فاسدة لا تمت الى ديننا وسلوكنا بصلة، حتى أدت هذه الثقافات الى تحطيم عقول الشباباً والاجيال التي ستاتي[٣٢].
٢- **تحريض الاعلام العالمي:** لا يزال الإعلام الغربي بكافة اشكاله يحاو ل ليلا ونهارا جاهدا نقل صورة سيئة الى مواطنيه بأن المسلمين يشكلون خطرا على حياتهم، وصوروهم مع مهربي المخدرات في

خأنه واحدة، ولم يقف الإعلام لهذا الحد بل يسعى جاهدا لتخريب عقول الشباباً العربي واطفالهم بالأفكار والمعتقدات الفاسدة، ونشر كل ما يتعارض مع اخلاقيات الإسلام وآدابه للنيل منه[٣٣].

٣- **طمس اللغة العربية:** تتعرض الهوية الإسلامية لهجمة شرسة للقضاء على لغتها العربية، حيث تنوعت الاستهدافات من خلال دعوات لاستبدالها في التعاملات المحلية والدولية بأخرى لاتينية تحت ذريعة مواكبة العصر وحداثة، والبعض يطالب استبدالها بلهجات أخرى، فهذه كلها محاولات بائسة من قبل الحاقدين عليها، والغريب أن المسلمين أنفسهم يستخدمون اللغات الأجنبية على واجهات المحلات وغيرها وهذا كله نوع تغريب وطمس للغة المسلمين، لغة القرأن[٣٤].

٤- **استهداف المرأة المسلمة:** تُعد المرأة المسلمة مصونة ومعززة مكرمة في الإسلام، وقد صأنها بلباسها وعفتها بعيداً عن عبث العابثين، وقد حاو ل أعداء الامة النيل منها بشتى أنواع التغريب والتخريب للهوية الإسلامية، فقد شرعت كثير من الدول الأوربية قوأنين تحظر على المرأة ارتداء الحجاب (النقاب) في بلدأنها، كما أنها تبث دعايات مغرضة ومسيئة بحق النساء العربيات لإظهارها بالصورة التي تشتهيها أنفسهم[٣٥].

٥- **تشويه تاريخ المسلمين وماضيهم المشرق:** ولم يسلم تاريخنا العريق من عبث العابثين، فقد ركز أعداء امتنا للنيل من ماضينا لكسر الوصال ما بين حاضرنا وماضينا، لإطفاء نورها المشرق عنا، فكانت محاو لات تشويه وتحطيم سمعة تاريخنا من خلال إعطاء تفسيرات لأحداث ووقائع وتفسيرها بالخبث وسوء النية، وتارة ببتر الاحداث وعرضها من جأنب دون جأنب آخر، وتارة أخرى وصف حضارتنا بأنها تكونت بقوة السيوف[٣٦].

المطلب الثالث: مقومات حفاظ المسلم على هويته الإسلامية في عصر التغريب

أن المسلم مطالب في الحفاظ على دينه من أي عبث يخل به أو ينتهك حدوده، وأن ما يصيب المسلمين اليوم من تشويه هويتهم السامية في عصر الاغتراب سواء كان بسببهم ام بسبب خارجي يمكن تدارك ذلك، وذلك فيما يأتي:

١- الاستقامة على دين الله تعالى، وعدم التفريط في شيء منه، كما قال تعالى: ﴿***وَأَن هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ***﴾[٣٧]. [٣٨]

٢- التعريف بالإسلام والدعوة إليه بين غير المؤمنين به؛ وذلك لإزالة الجهالة عنه لدى من لا يعرفه، ودفع الشبهات والمُغالطات التي تفترى عليه[٣٩].

٣- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالواجب على أهل الإسلام أن ينكروا بالله تعالى عن طريق هذه الشعيرة، للحفاظ على الإسلام وتعاليمه من التحريف والعبث[٤٠].

٤- العناية باللغة العربية في وسائل الاعلام، ومناهج التعليم، وتسهيل تدريسها وتحبيبها للطلاب، ومن العناية باللغة العربية: تفعيل التعريب، والترجمة، والتقليص من التعلق باللغات الأخرى إلا في حدود الحاجة اللازمة[٤١].

٥- الرجوع إلى العلماء الربأنيين والأخذ بأقوالهم إذا هاجت الفتن، فهم أبصر الناس بخطرها وأعلمهم بعواقبها وآثارها، قال الامام حسن البصري – رحمه الله –: " الفتنة إذا اقبلت عرفها كل عالم وإذا أدبرت عرفها كل جاهل"[٤٢].[٤٣]

٦- أن يكون لمؤسسات الدول المسلمة دور فاعل ومؤثر في قضايا المسلمين كافة، فلا يمكن الفصل باي حال من الأحوال بين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية والعلمية والتربوية، ولا يمكن لأفراد الامة وحدهم يواجهون تحديات الهوية من غير أن تكون هناك وقفة مجتمعة ما بين المجتمع والدولة[٤٤].

٧- الاهتمام بدور الخطاب الإسلامي الموجه، حيث يعد الخطاب احد هم المؤثرات على النفس البشرية لتوجيه الافراد وتغيير المجتمعات، فالخطاب الإسلامي يمثل المكون الأساسي للعقل المسلم، فهما كان حال المسلمين من الجهل والضلال والشقاق والتخلف والزيف، فالخطاب يشكل حلا رئيسيا لمثل هذه الأحوال[٤٥].

٨- العمل على نهوض الامة في شتى الميادين دينيا وثقافيا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا وتقنيا، ومحاربة أسباباً التخلف والفساد، وأن نغير ما بأنفسنا من تخلف وتقاعس، فأن من سنن الله سبحأنه وتعالى التغيير[٤٦].

٩- أن يكون لوسائل الاعلام الإسلامية بشتى أنواعها دور عرض البرامج التوجيهية، وزرع الثقة في نفوس المسلمين بالاعتزاز بدينهم[٤٧].

١٠- أنشاء مراكز للأبحاث والدارسات التي تُعنى برصد الأفكار والأنحرافات، وتعقبها وتفنيد شبهها، والجواب على الشكوك والإثارات التي تصدر من بعض المارقين من الإسلام وقيمه[٤٨].

١١- الحرص على مظاهر شخصية المسلم، وذلك بسمته الظاهر والباطن، ومن ذلك حجاب المرأة المسلمة، وتربية الأولاد والشاب تربية إسلامية وربطهم بتاريخهم المشرق وتاريخ الأنبياء والرسل والصالحين وصحابة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) والتخلق بأخلاقهم والتسمي بأسمائهم[٤٩].

١٢- ابراز إيجابيات الإسلام وعالميته، وعدالته، وحضارته، وثقافته، وتاريخه للمسلمين قبل غيرهم، ليستلهمو امجادهم، ويعتزوا بهويتهم[٥٠].

الخاتمة

وبعد هذا البحث الموجز نلخص أبرز الاستنتاجات التي توصلنا لها في النقاط التالية:

١- إن الابتلاء والامتحأن من الله سبحأنه وتعالى وتسلط شرار الخلق على اهل الحق هي سنة الله في خلقه، ليميز من يثبت على دينه ممن هو في شك وتردد.

٢- إن الله ابتلى وامتحن خير خلقه من الأنبياء والرسل فكيف بمن هم دونهم.

٣- إن الغربة والاغتراب تُجلي الأنسأن وتُظهر معدنه وتهذبه وتنزع من قلبه الكبر وحب الدنيا وزخرفتها.

٤- إن هناك تحديات معاصرة ذات أثر كبير على هوية المسلم، مما يجب أن يُتنبه له قبل فوات الأوأن.

٥- إن التمسك بما جاء في الكتاب والسنة خير ناصر للمسلم في هذا الزمان، فيهما نجاته في الدنيا والآخرة وعلى قدر تمسكه بهما تقل وحشته وغربته في هذا الزمان، وصيأنة للهوية الإسلامية.

٦- إن المسلم كلما أطال النظر في سير اسلافنا من الصحابة والتابعين كيف عاشوا غرباء بين قومهم وبما ختم لهم من الخير، يجد الأنس والاطمئنأن وخير الزاد الذي يتزود به في اكمال الطريق الى الله.

٧- إن لم تعيش الدول المسلمة معأناة شعوبها لا يمكن حينئذ الحفاظ على الهوية الإسلامية من الضياع.

٨- إن يجب أن يتكاتف المسلمون في جميع بلدأن العالم الإسلامي فيما بينهم في الاعتزاز بدينهم وتراثهم، فمن غير ذلك فهويتنا في خطر وعلى شفا هأوية.

هذا والله اعلم فلا ندعي علماً نبرز به على أحد من بحثنا هذا، وأنما هي تذكرة نذكر بها أنفسنا أنطلاقا من قوله تعالى: ﴿**وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذكرى تنفعُ المُؤمِنِينَ**﴾ فنسال الله أن ينفعنا بما علمنا، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش

---

[١] المتلمّس بن عبد العزّى، ويقال: ابن عبد المسيح، من بنى ضبيعة بن ربيعة، ثم من بنى دوفن، وأخواله بنو يشكر، واسمه جرير، وسمّى المتلمّس بقوله: فهذا أوان العرض حيّا ذبابه ... زنابيره والأزرق المتلمّس. براجع كتاب الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، دار الحديث – القاهرة، ١٤٢٣هـ، ١/ ١٧٩.

[٢] لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى [ت: ٧١١هـ]، دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ،٦٣٩/١.

[٣] مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي [ت: ٦٦٦هـ]، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ٢٢٥.

[٤] ينظر: مغني المحتاج الى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شمس الدين، محمد بن احمد الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ٥/ ٤٤٨.

[٥] ينظر: تحفة الابرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، ١/ ١٣٤.

[٦] التعريفات: علي بن محمد الزين الشريف الجرجاني [ت: ٨١٦هـ]، تحقيق: جماعة من العلماء بأشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ص ٢٥٧.

[٧] الهوية الإسلامية: د. جاسم بن محمد بن المهلهل الياسمين، مؤسسة السماحة – الكويت، ط١، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، ص ١٠.

[٨] صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري [ت: ٢٦١هـ]، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، رقم الحديث ١٤٥، كتاب الايمان، باب بيان ان الإسلام بدأ غريبا، ١/١٣٠.

[٩] حاشية السندي على سنن ابن ماجه: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي [ت: ١١٣٨هـ]، دار الجيل – بيروت، ٢/ ٤٧٧، ٤٨٨.

[١٠] مجمع الزوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي [ت: ٨٠٧هـ]، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي – القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، حديث رقم ١٢١٨٩، رواه احمد والبزار وأبو يعلى، ورجاله احمد وأبو يعلى رجال الصحيح، ٢٨٨/٧.

[١١] ينظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري [ت: ١٣٥٣هـ]، دار الكتب العلمية – بيروت، ٣١٧/٧،٣١٨.

[١٢] مسند الإمام أحمد بن حنبل: الامام احمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني [ت: ٢٤١هـ]، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، ٢٣٠/١١.

[١٣] ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي [ت: ٦٧٦هـ]، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١٧٧/٢.

[١٤] فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب: محمد نصر الدين محمد عويضة، ٨/ ٨٧٠. كتاب منشور على موقع http://www.almeshkat.net.

[١٥] دور التعليم الجامعي في مواجهة آثار العولمة على مقومات الهوية الإسلامية: عبد الله سعيد محمد الزبيدي، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ام القرى – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ – ١٤٣٧هـ، ص ٤٧.

[١٦] الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية: د. خليل نوري مسيهر العاني، الوقف السني – العراق، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص ٤٥.

[١٧] هويتنا الإسلامية بين التحديات والانطلاق: د. مصطفى حلمي، د. جمال عبد الهادي، د. محمد بن إسماعيل، مجلة البيان، العدد ٢٣٨، ص ٥٠.

[١٨] سورة الحجرات: من الآية ١٠.

[١٩] الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية: ص ٤٦.

[٢٠] التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة: د. سعيد إسماعيل القاضي، عالم الكتب – القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م، ص ٤٧.

[٢١] دور التعليم الجامعي في مواجهة آثار العولمة على مقومات الهوية الإسلامية: ص ٣١.

[٢٢] المصدر السابق: ص٣٦.

[٢٣] ينظر: تفسير الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري [ت: ٣١٠هـ]، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، ١٨/ ٢٠٨.

[٢٤] ينظر: تفسير ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي [ت: ٧٧٤هـ]، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ٥/ ١٢٦.

[٢٥] سورة النور: الآية ٤٠.

[٢٦] الواقع المعاصر: مقال للشيخ أبو إسحاق الحويني، منشور على موقع http://alheweny.me/، تاريخ النشر: ١٦ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٤ مايو ٢٠١٥م.

[٢٧] ينظر: مظاهر الغربة في زماننا اليوم: الشيخ عبد العزيز الجليلي، مقال منشور على موقع شبكة مشكاة إسلامية http://www.almeshkat.net.

[٢٨] المصدر السابق.

[٢٩] مجلة البحوث الإسلامية: إصدارات الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء – المملكة العربية السعودية.

[٣٠] غربة الإسلام الأسباب والحل: احمد الجوهري عبد الجواد، مقال منشور على شبكة الالوكة https://www.alukah.net، بتاريخ ٢٩/ ٨/ ٢٠١٥.

[٣١] المصدر السابق.

[٣٢] ينظر: الهوية الإسلامية: ص٢٥٥.

[٣٣] ينظر: الهوية الإسلامية: ص ٢١٢ – ٢١٥.

[٣٤] ينظر: اللغة العربية بين الحفاظ على الهوية ومواكبة عصر العولمة: بحث للأستاذ: موسى سعيد، جامعة المسيلة – الجزائر، ص٥.

[٣٥] ينظر: المصر السابق: ص ٢٣٠ – ٢٤١.

[٣٦] نحو رؤية جديدة للتاريخ الإسلامي: د. عبد العظيم محمود الديب، دار الوفاء – القاهرة، ط٢، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ص ٢٠ – ٣٤.

[٣٧] سورة الانعام: الآية ١٥٣.

[٣٨] فتاوى الشيخ محمد صالح المنجد، موقع الإسلام سؤال وجواب https://islamqa.info/ark، تاريخ النشر ١٢/ ٥/ ٢٠١٠.

[٣٩] غربة شرائع الإسلام ... الأسباب والحل.

[٤٠] المصدر السابق.

[٤١] الهوية الإسلامية: ص ٢٨٨.

[٤٢] الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد البصري، المعروف بان سعد [ت: ٢٣٠هـ]، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، ٧/ ١٢٢.

[٤٣] أسباب الثبات على الحق عند نزول الفتن: مقال للشيخ أبو عبد الله حمزة النايلي، موقع ملتقى أهل الحديث https://www.ahlalhdeeth.com، بتاريخ ٥/ ٢/ ٢٠١٣.

[٤٤] ينظر: الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية: ص ١٨٩، ١٩٠.

[٤٥] ينظر: المصدر السابق: ص ٢٠٧ – ٢٠٣.

[٤٦] الهوية الإسلامية: ص ٢٨٩.

[٤٧] هل الهوية الإسلامية في خطر: خباب بن مروان الحمد، مقال منشور على شبكة الالوكة https://www.alukah.netk ، بتاريخ ١٣/ ٨/ ٢٠١٤.

[٤٨] ينظر: المصدر السابق.

[٤٩] ضرورة الهوية الإسلامية: أبو عصام البركاتي المصري، مقال منشور على شبكة الالوكة https://www.alukah.netk ، بتاريخ ٢٩/ ١/ ٢٠١٧.

[٥٠] الهوية الإسلامية: ص ٢٨٨.

قائمة المصادر والمراجع

alquran alkarim.

١. 'asbab althibat ealaa alhaqi eind nuzul alfatn: maqal lilshaykh 'abu eabd allah hamzat alnnayli, mawqie multaqaa 'ahl alhadith https://www.ahlalhdeeth.com , bitarikh ٥/ ٢/ ٢٠١٣.

٢. tuhfat al'abrar sharah masabih alsnt: alqadi nasir aldiyn eabd allah bin eumar albaydawi (t: ٦٨٥h), wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat – alkuaytu, ١٤٣٣h – ٢٠١٢m.

٣. tuhfat al'ahudhi bisharh jamie altaramadhi: 'abu alealaa muhamad eabd alrahmin bin eabd alrahim almubarkfuaraa [t: ١٣٥٣h], dar alkutub aleilmiat – bayurut.
٤. altarbiat al'iislamiat bayn al'asalat walmueasirat: da. saeid 'iismaeil alqadi, ealam alkutub – alqahirat, t١, ١٤٢٤h – ٢٠٠٤m.
٥. altaerifat: eali bin muhamad alziyn alsharif aljarajaniu [t: ٨١٦h], thqyq: jamaeat min aleulama' bi'ashraf alnaashir, dar alkutub aleilmiat – bayrut, t١, ١٤٠٣h – ١٩٨٣m. tafsir abn kathir: 'abu alfada' 'iismaeil bin eumar bin kthyr alqarshii albas.
٦. rii thuma aldamashaqi [t: ٧٧٤h], thqyq: sami bin muhamad salamat, dar taybat, t٢, ١٤٢٠h – ١٩٩٩m.
٧. tafsir altabri: muhamad bin jarir bin yazid bin kathir, 'abu jaefar altabri [t: ٣١٠h], tahqiq: 'ahmad muhamad shakir, muasasat alrisalat, t١, ١٤٢٠h – ٢٠٠٠m.
٨. hashiat alsundii ealaa sunan abn majiha: muhamad bin eabd alhadi altatawi, 'abu alhusn, nur aldiyn alsundi [t: ١١٣٨h], dar aljil – bayrut.
٩. alshier walshueara'a: 'abu muhamad eabd allh bin muslim bin qatibat aldiynuri (t: ٢٧٦h), dar alhadith – alqahirut, ١٤٢٣h.
١٠. dawr altaelim aljamieii fi muajahat athar aleawlamat ealaa muqawimat alhuiat al'iislamiati: eabd allah saeid muhamad alzbidi, risalatan majstayr muqadimatan 'iilaa jamieat 'am alquraa – almamlakat alearabiat alsaeudiat, ١٤٣٦h – ١٤٣٧h.
١١. sahih mslm: muslim bin alhujaj 'abu alhasan alqashiri alnysabwry [t: ٢٦١h], thqyq: muhamad fuad eabd albaqy, dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut, raqm alhadith ١٤٥, kitab alaiman, bab bayan 'an al'islam bada gharibaan.
١٢. darurat alhuiat al'iislamiat: 'abu eisam albrkati almisri, maqal manshur ealaa shabakat alalwukat https://www.alukah.netk , bitarikh ٢٩/ ١/ ٢٠١٧.
١٣. altabaqat alkubraa: 'abu eabd allah muhamad bin saed albasri, almaeruf bi'an saed [t: ٢٣٠h], tahqiq: muhamad eabd alqadir eata, dar alkutub aleilmiat – bayrut, t١, ١٤١٠h – ١٩٩٠m, ٧/ ١٢٢.
١٤. ghurbat sharayie al'islam ... al'asbab walhal: 'ahmad aljawhri eabd aljawad, maqal manshur ealaa shabakat alalwukat https://www.alukah.net, bitarikh ٢٩/ ٨/ ٢٠١٥.
١٥. fatawaa alshaykh muhamad salih almunjid, mawqie al'islam sual wajawab https://islamqa.info/ark, tarikh alnashr ١٢/ ٥/ ٢٠١٠.
١٦. fasl alkhitab fi alzahd walraqayiq waladab: muhamad nasr aldiyn muhamad eawaydat, ٨/ ٨٧٠.

١٧. kitab manshur ealaa mawqie http://www.almeshkat.net. lisan alerab: muhamad bin mukrim bin ela ،'abu alfdl, jamal aldiyn abn manzur al'ansari alruwyfeaa al'ifryqa [t: ٧١١h], dar sadir – bayrut, ١٤١٤ h.

١٨. allughat alearabiat bayn alhifaz ealaa alhuiat wamuakabat easr aleawlmt: bahath lil'astadh: musaa saeayd, jamieat almsylt – aljazayir.

١٩. majalat albihawth al'iislamiat: 'iisdarat alriyasat aleamat lilbihawith aleilmiat wal'iifta' – almamlakat alearabiat alsaeudiat.

٢٠. majmae alzawayid: 'abu alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bikr bin sulayman alhithami [t: ٨٠٧h], tahqyq: husam aldiyn alqdsy, maktabat alqudsii – alqahirat, ١٤١٤h, ١٩٩٤mi, hadith raqm ١٢١٨٩, rawaah 'ahmad walbizar wa'abu yuelaa, warijalah 'ahmad wa'abu yuelaa rijal alsahih.

٢١. mukhtar alsahaah: zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bikr bin eabd alqadir alhanfii alraazi [t: ٦٦٦h], tahqiq: muhamad almuetasam biallah albaghdadi, dar alkitab alearabiu – bayrut, ta٣, ١٤١٦h – ١٩٩٦m.

٢٢. musanad al'imam 'ahmad bin hnbl: al'imam 'ahmad bin hanbal, 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbl bin hilal bin 'asd alshaybanii [t: ٢٤١h], tahqiq: shueayb al'arnawwat, eadil murshid wakharun, muasasat alrisalat, t١, ١٤٢١h – ٢٠٠١m.

٢٣. mazahir algharbat fi zamanina alyawma: alshaykh eabd aleaziz aljalili, maqal manshur ealaa mawqie shabakat mashkat 'iislamiat http://www.almeshkat.net.

٢٤. maghni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz almnhaj: shams aldiyni, muhamad bin 'ahmad alkhatib alsharbiini (t: ٩٧٧h), dar alkutub aleilmiat – bayrut, t١, ١٤١٥h – ١٩٩٤m, ٥/ ٤٤٨.

٢٥. alminhaj sharah sahih muslim bin alhijaja: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawi [t: ٦٧٦h], dar 'iihya' alturath alearabi – bayrut, t٢, ١٣٩٢h.

٢٦. nahw ruyat jadidat liltaarikh al'iislami: da. eabd aleazim mahmud aldiyb, dar alwafa' – alqahirat, t٢, ١٤١٨h – ١٩٩٧m.

٢٧. hal alhuiat al'iislamiat fi khatr: khabab bin marwan alhamd, maqal manshur ealaa shabakat alalwukat https://www.alukah.netk , bitarikh ١٣/ ٨/ ٢٠١٤.

٢٨. alhuiat al'iislamiat fi zaman aleawlamat althiqafiat: da. khalil nuri musiahr aleani, alwaqf alsiniy – alearaq, t١, ١٤٣٠h – ٢٠٠٩m.

٢٩. alhuiat al'iislamiat: da. jasim bin muhamad bin almuhlahil alyasimin, muasasat alsamahat – alkuayt, t١, ١٤٣٣h – ٢٠١٢m.

٣٠. hawiatana al'iislamiat bayn altahadiyat walaintilaq: di. mustafaa halmi, da. jamal eabd alhadi, da. muhamad bin 'iismaeil, majalat albayan, aleadad ٢٣٨.

٣١. alwaqie almaeasira: maqal lilshaykh 'abu 'iishaq alhwyni, manshur ealaa mawqie http://alheweny.me/, tarikh alnashr: ١٦ rajab ١٤٣٦ha almuafiq ٤ mayu ٢٠١٥m.